



استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية E-Portfolio

كأداة بديلة لتقييم التلاميذ

ذوي صعوبات التعلم

(دراسة تحليلية)

إعداد

د/ وداد بنت عبد الرحمن أباحسين

أستاذ مساعد في قسم التربية الخاصة

جامعة الملك سعود

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية E-Portfolio كأداة بديلة لتقييم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (دراسة تحليلية)

مقدمة:

شهدت السنوات القليلة الماضية طفرة كبيرة في ظهور المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم ولقد تأثرت كل عناصر الموقف التعليمي بهذه المستحدثات. فتغير دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى ميسر لعملية التعلم، فهو يصمم بيئة التعلم ويشخص مستويات طلابه ويصف لهم ما يناسبهم من المواد التعليمية ويتابع تقدمهم ويرشدهم حتى تتحقق الأهداف المطلوبة، كما تغير دور المتعلم نتيجة ظهور المستحدثات التكنولوجية، فلم يعد متلقياً سلبياً، بل أصبح نشطاً إيجابياً، وأصبح التعلم متركزاً حول المتعلم لا المعلم.

ولقد تأثرت المناهج الدراسية أيضاً بظهور المستحدثات التكنولوجية ومحتواها وأنشطتها وطرق عرضها وتقديمها وأساليب تقويمها، ولذلك أصبح إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي وغرس حب المعرفة وتحصيلها في عصر الانفجار المعرفي من الأهداف الرئيسة للمنهج الدراسي (إسماعيل، ٢٠٠٥).

ومنذ ظهور شبكة الإنترنت عام ١٩٩٢ تم استخدام مصطلح "ملف الإنجاز الإلكتروني" أو E-portfolio لوصف ملفات الإنجاز الإلكترونية والتي تعتبر مجموعات من أعمال الطلاب التي يتم الحصول عليها عن طريق مواقع الإنترنت أو مشغلات الاسطوانات (CD-Rom) أو DVD. وأصبح Web folios هو المصطلح المختار لدراسات الإثشاء واكتسب مصطلح Digital Portfolio أو ملفات الإنجاز الرقمي تقبلاً واسعاً منذ عام ٢٠٠٠ وذلك مع التغيرات والتطورات التكنولوجية (Lombardi, 2008).

وتعد ملفات الانجاز الإلكترونية E-Portfolio إحدى الصيغ الجديدة التي أصبحت تستخدم بكثرة في العديد من الدول المتطورة في الآونة الأخيرة سواء في نطاق المؤسسات التعليمية أو المجالات الاقتصادية أو المجالات الفنية. ويعتبر الفنانون هم أول من عرف البورتفوليو كحقيبة تعرض سيرتهم الذاتية وأفضل أعمالهم وإبداعاتهم وكذلك تعرض أعمالهم التي تشير إلى تقدم فنه

عبر فترات زمنية متعاقبة (بكار، والبسام، وآل سعود، ٢٠٠٧). فهذه الصيغة تركز على عمليات تعلم مهمة يمكن تمييزها في إطار العمل المدرسي وخارجه، ومتابعة نمو التلميذ عبر الزمن، وتحديد احتياجات تعلمه، وتحصيله لنطاق واسع من المعارف والمهارات الوظيفية. حيث يقوم التلميذ بمراقبة ومتابعة أدائه بنفسه. كما تسمح بمستويات متباينة لحل المشكلات التي تثير اهتمام التلميذ وتفكيره الناقد والمنتج وتوليف أفكاره في سياقات واقعية أو أصيلة Authentic. وبذلك تحفز عمليات التعلم المستمر، ويتمى لدى التلميذ حس المسؤولية الشخصية، والانعكاسات أو التأملات الذاتية نحو تعلمه، وتعزز مشاركاته الفاعلة مع معلميه وأقرانه، وتفي باحتياجاته كإنسان متفرد (علام، ٢٠٠٤).

وقد عرف أحمد وعثمان (٢٠٠٦) ملف الانجاز الإلكتروني بأنه أداة تقويم تتجز من قبل المتعلم وليس للمتعلم، ويستطيع المتعلمين بالتالي تعلم كيفية تقويم وتثمين عملهم وهم أنفسهم مازالوا متعلمين. وعرف توماس وآخرون Thomas et al. (٢٠٠١) البيورتوليو بأنه عبارة عن جمع أعمال مختارة للتلميذ والتي تظهر تطوره ونموه في مجال معين لمدة زمنية معينة. ويعرف أيضاً بأنه عبارة عن انتقاء مثان لمجموعة من الوثائق النموذجية يركز على أفضل أعمال المتعلم وإنجازاته، ويختلف عن الملف الورقي في كونه يعتمد على طريقة الوسائط المتعددة التي تسمح للمتعلم بعرض وثائق عمليتي التعليم والتعلم، ووثائق التفكير التأمل في أشكال مختلفة (صوتية، فيديو، بياني ونصي)، ويستخدم فواصل إلكترونية Links بدلاً من الفواصل الورقية، وينشر على شبكة الإنترنت أو على اسطوانات مدمجة (CD) (قسطنطينو ولورينزو، ٢٠٠٤).

من جهة أخرى، أدى ذلك الواقع الجديد إلى إعادة النظر وبشكل عميق، في طرق التقويم الأكاديمية في المؤسسات التربوية. حيث ما زال بعضها يستخدم وسائل التقويم التقليدية، والتي لا تتماشى مع التغييرات الكبيرة والسريعة في كافة المجتمعات المنادية بفردية التلميذ، وضرورة إيجاد التوجهات البديلة في التعليم (علام، ٢٠٠٤). إذ أن الدراسات تشير إلى أن التلاميذ على جميع أعمارهم، يرون بالتقويم حكماً يصدر عليهم من قبل المعلم المقيم. حيث أنهم في كثير من الأحيان لا يعرفون فعلاً ما هي المركبات الحقيقية التي تكون تقييمهم النهائي. الأمر الذي أدى إلى تطور وتنوع الوسائل المنبثقة عن التوجهات المنادية بطرق تقويم بديلة، من حيث أهدافها وطرق استخدامها، بصورة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وتضمن عدم التحيز، أو تجاهل القدرات

المتفاوتة لذوي الاحتياجات الخاصة (العجمي، ٢٠٠٦). من بين تلك الطرق البديلة، يمكن أن يقوم التلاميذ بالمشاريع أو التجارب الشخصية التي تستغرق أياماً أو أسابيع، وبحوث الموضوع الشخصي، والمشاريع التعاونية ما بين التلاميذ، أو الموضوعات التي تعتمد على العرض، وكذلك ملف الانجاز الإلكتروني.

وقد تطورت الملفات الوثائقية من مرحلة تجميع الأوراق والوثائق الورقية والعينة الخاصة بأعمال المتعلم وإنجازاته ومدى تقدم نموه إلى ملفات الانجاز الإلكترونية باعتبارها شكلاً من أشكال التقنية التي تواكب توظيف التقنية في التربية والتعليم (السميري، ٢٠٠٤).

إن أهم ما يميز ملف الانجاز الإلكتروني صفتان متلازمتان هما الانتقائية والتأمل، فهو يتطلب من المتعلم أن يكون انتقائياً في اختيار وثائقه مركزاً على الكيف لا على الكم، كما يتطلب منه تبني أسلوب التفكير التأملي الذي يعكس آرائه الخاصة فيما مر به من تجارب وخبرات كي يطور من أدائه من أجل رفع مستوى تحصيله (قسطنطينو ولورينزو، ٢٠٠٤).

حاز البورتفوليو - قرب مطلع الألفية الجديدة - على اهتمام دولي من قبل المربين الذين أثبتوا أنه أداة حقيقية أصيلة، تعرض إنجازات الفرد وإبداعاته وأفضل أعماله موثقة بالأدلة. ويقوم البورتفوليو على المقدمة المنطقية القائلة: إن الخبرات تمر وتنتهي دون أن تتاح الفرص للرجوع إليها والاستفادة منها، وعلى العكس البورتفوليو يجعل الخبرات باقية مستمرة لأنه يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها (بكار وآخرون، ٢٠٠٧).

كما أن الكثير من الدراسات أشارت إلى فاعلية ملفات الأطفال في متابعة أداء الطالب وتقويمه حيث ثبتت فاعليتها في تحقيق أغراض ثلاثة هي: تجميع خبرات الطفل وإنجازاته، واختيار أفضل أعماله مع تبرير ذلك الاختيار، ومتابعة تطور نمو الطفل وتعلمه (العيسى، ٢٠٠٢).

مشكلة الدراسة:

تنتشر مشكلة صعوبات التعلم في أي مجتمع داخل المدارس بنسبة تتراوح بين (١٠%- ١٢%) ولكن نتيجة لعدم وجود محكات تشخيصية دقيقة يصبح من الصعب الفصل بين حالات صعوبات التعلم وحالات التأخر الدراسي الناتج عن الحرمان الثقافي والاجتماعي، لا يمكن الأخذ بهذه النسب المباشرة في المجتمعات العربية حيث لا توجد بها الإحصاءات الدقيقة التي يمكن من

خلالها التأكد من نسبة الانتشار ولكن في بعض المجتمعات المتقدمة مثل الولايات المتحدة بلغت نسبة الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم حوالي ٢,٣% عام ١٩٧٨م أصبحت ٣,٠١% عام ١٩٨٠م أصبحت ٣,٨٢% عام ١٩٨٣م، ويتضح من النسب السابقة إن هناك زيادة في أعداد ذوي صعوبات التعلم. وقد يرجع ذلك إلى تطور المحكات والمقاييس التشخيصية (عبد المعطى، ٢٠٠١). بالإضافة إلى ذلك إن تشخيص صعوبات التعلم قد يكون أمرا معقداً ويستغرق وقتاً طويلاً نظراً لصعوبة التمييز بين هذه الصعوبات، وبطء التعلم وتأخر التعلم، و يقصد بالتشخيص تحديد نوع المشكلة أو الاضطرابات أو المرض أو الصعوبة التي يعاني منها الفرد مع معرفة درجة حداثها. وعادة ما تستخدم عدة محكات قبل التشخيص حيث إنها تساعد في دقة التشخيص والتي تتمثل في (محك الاستبعاد - محك التباعد - محك التربية الخاصة).

لذلك، يأتي هذا البحث في إطار السعي لتوظيف المستحدثات التكنولوجية في التعليم بصفة عامة ونوعى الاحتياجات الخاصة بصفه خاصة، وكرد فعل للجهود التي يبذلها المربون لتطوير عمليات التقويم، والقترح أداة جديدة يمكن الحكم في صحتها على مدى نمو الطالب، وفي ظل اتجاه معظم المؤسسات التربوية إلى استخدام ملفات الطالب الإلكترونية في تقويم المتعلمين، بل إنه أصبح شرطاً لممارسة مهنة التدريس (إسماعيل، ٢٠٠٥).

هناك ندرة البحوث في بيئتنا العربية عن ملف الانجاز الإلكتروني، وتوفر الرغبة لدى الطلاب في إعداد ملفاتهم الإلكترونية في مجال يشهد التطور المستمر. كما أن برامج صعوبات التعلم تقتصر لمثل تلك الأدوات التقويمية التي تستخدم التقنية لجمع معلومات حول إنجازات الطالب والاستفادة منها لاحقاً.

وتتعدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى إمكانية استخدام ملفات الانجاز الإلكترونية كأحدى أدوات التقويم البديل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم؟ ومن خلال التساؤل الرئيس تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:-

١. ماهية التقويم الأصيل وأهميته في العملية التعليمية؟

٢. ماهية ملفات الانجاز الإلكترونية وما الفرق بينها وبين حوافظ الطلبة؟

٣. ما هي أنواع ملفات الانجاز الإلكترونية وخصائصها؟

٤. ما المكونات الأساسية التي يجب أن يشتمل عليها ملفات الانجاز الإلكترونية الخاص بالأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

٥. ما هي خطوات تكوين نظام ملفات الانجاز الإلكترونية ؟

٦. كيف يمكن استخدام هذا البديل في تقويم أداء الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأساليب الحديثة لتقويم ذوي صعوبات التعلم والتطرق بشكل خاص إلى استخدام ملفات الانجاز الإلكترونية كأداة من أدوات التقويم الحديثة والتي تعتبر أحد أساليب التقويم البديل والتي تستخدم مع العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. ويمكن تحديد أهداف الدراسة في توضيح التقييم الأصيل وأهميته في العملية التعليمية، وتوضيح ملفات الانجاز الإلكترونية والفرق بينها وبين حوافظ الطلبة، وكذلك تحديد الأنواع الأساسية لملفات الانجاز الإلكترونية وخصائصها. وتوضيح المكونات الأساسية التي يجب أن يشتمل عليها ملفات الانجاز الإلكترونية للأطفال ذوي صعوبات التعلم. وخطوات تكوين نظام ملفات الانجاز الإلكترونية، وأخيراً توضيح استخدام هذا البديل في تقويم أداء الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- إلقاء مزيد من الضوء على تقويم ذوي صعوبات التعلم الحديثة والتركيز على استخدام ملفات الانجاز الإلكترونية.

٢- تلبية توصيات العديد من المؤتمرات والندوات التي تنادي بضرورة التعرف على المستجدات المحلية والعالمية في مجال الاهتمام بالأطفال من ذوي صعوبات التعلم وأساليب تقويمهم اعتماداً على التقويم الأصيل والذي يعد البورتفوليو أحد أساليبه.

مصطلحات الدراسة

ملفات الانجاز الإلكترونية E-Portfolio:

تعرف السميري (٢٠٠٤) ملف الانجاز الإلكتروني بأنه أداة لتقويم الطفل يتم من خلالها تجميع أنشطة الطفل وإنجازاته جميعاً بنائياً توثيقاً خلال دراسته الوحدة في شكل من أشكال التقنية

وهو القرص الممغنط (CD)، كما يتم من خلالها اختيار أفضل الانجاز من قبل الطفل والمعلمة وتبرير ذلك الاختيار، وتكشف عن مدى نمو الطفل وتقدم تعلمه في أنشطة الوحدة، ويستخدمها كل من المعلمة والطفل وولي أمره.

التعريف الاجرائي لملفات الانجاز الإلكترونية:

تعرف الباحثة ملف الانجاز الإلكتروني بأنه أداة تقييمية موضوعية وفعالة يمكن الاعتماد عليها في تقييم أداء المتعلم وفقاً لمعايير دولية ومحلية بدلاً من الطرق الذاتية التي كانت تتخذ حتى وقت قريب في تقييمه.

صعوبات التعلم:

يذكر عواد (١٩٩٢) أن صعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم أو التفكير أو الإدراك أو الانتباه أو القراءة أو الكتابة أو التهجي أو النطق أو إجراء العمليات الحسابية، ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بأمراض عيوب السمع أو البصر وذوى الإعاقات المتعددة ذلك أن إعاقاتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها.

التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم :

يقصد بها في هذه الدراسة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ممن ينتظمون بالمدرسة الابتدائية ويواجهون صعوبات في تعلم مادة أو أكثر من قبيل القراءة والكتابة والحساب والتهجئة والإملاء والرياضيات أو الصعوبات النمائية المرتبطة بالذاكرة والانتباه والفهم والاستيعاب والتفكير والعمليات العقلية المختلفة.

منهج الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة وأهدافها ، فإن الباحثة سوف تستخدم المنهج الوصفي التحليلي في ضوء مراجعة عدد من الأدبيات والدراسات الحديثة المرتبطة باستخدام ملفات الانجاز

الإلكترونية E-Portfolio ومجال صعوبات التعلم كأسلوب من أساليب التقويم البديل والذي يمكن استخدامه مع ذوي صعوبات التعلم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها ومنهجها، تقوم الباحثة باستعراض الإطار النظري والدراسات السابقة في المحاور التالية:

تمهيد:

رغم أن تجارب بناء البورتفوليو واختبار فوائده وصعوباته خرجت من الدول المتقدمة بدءاً من العقد الأخير من القرن العشرين، إلا أن ملف الانجاز قد طبق منذ عشر سنوات في المملكة العربية السعودية ولكن بشكل غير رسمي ولا شك أن التطبيق قام على قواعد بنائية اتفق عليها أدب المجال (الأحمد، ٢٠٠٣).

والجدير بالذكر أن ملف الانجاز يعتبر أداة قياسية حقيقية Authentic وأيضاً المعلمة الحقيقية سواء في التدريس أو التعليم أو التقويم تؤكد على أن تطبيق النظرية الحقيقية في مجال المناهج لا يتأثر باختلاف الثقافات أو المستوى التعليمي أو العقائدي أو الاجتماعي (بكار وآخرون، ٢٠٠٧).

وقد تم استخدام مثل هذا النوع من التقويم والذي يعتبر أحد أساليب التقويم البديل الدول المتقدمة منذ الثمانينيات من القرن العشرين الماضي، واستخدم مع جميع شرائح المجتمع من عاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة والتلاميذ الأكبر سناً، وطلاب الجامعات والإداريين والمعلمين (Gelfre & Perkins, 1998, Salend, 1998, Daniels, 1999). واستناداً لهذا التوجه رأت الباحثة نقل خبرة الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية في استخدام ملف الانجاز الإلكتروني في تقويم ذوي صعوبات التعلم كأداة تقييم أصيلة. حيث أنه يتيح للطالب فرصة اختيار أفضل أعماله وتقرير الاختيار، ويمارس مهارات التقويم الذاتي.

أولاً: التقييم الأصيل وأهميته في العملية التعليمية.

إن البحث عن بدائل للاختبارات المقننة أسفر عن عدد من المداخل في التقييم منها التقييم البديل Alternative Assessment، وتقييم الأداء Performance والتقييم الكلي Holistic، والتقييم على أساس النتائج Outcome Based وكل عنوان من هذه العناوين يعبر عن تأكيد لجانب معين تأكيداً مختلفاً قليلاً عن العناوين الأخرى، ولكنها جميعاً تتضمن وتعني تحركاً نحو تقييم يساعد تدريجياً بدلاً من إفساده، ولعل اختيار التقييم الأصيل يؤكد بدرجة أوضح تنمية وتطوير أدوات تقييم تعكس على نحو أدق وتقيس ما نتمنه وتقيمه في التربية والتعليم (علام، ٢٠٠٤).

إن مقاييس التقييم المعتمد على الإنجاز، كانت معروفة في كثير من مدارس القرن التاسع عشر، ولكن قلت أهميتها عندما ظهرت الاختبارات القياسية، وأشارت (الأحمد، ٢٠٠٦) أن اتجاه الحركة الحديثة للعودة إلى أنواع التقييم الأصيل لقياس عمل المتعلم وذلك بسبب أن القياس الأصيل:

١. يعتمد على العمل الحقيقي في الفصل الدراسي.

٢. يعزز مشاركة المتعلم مع المعلم في التقييم.

إضافة إلى ذلك أن القياس الأصيل وخصوصاً ملف الانجاز (البورتفوليو) يكشف ليس فقط ما يعرفه المتعلم ولكن كيف ارتبطت المفاهيم الموجودة سابقاً بالمفاهيم الحديثة لبناء المعرفة الجديدة.

ويعتبر التقييم أصيلاً حين يدمج التلاميذ في مهام ذات مغزى ولها جدارة وذات معنى، وهذه التقييمات تبدو كأنشطة التعلم وتشعر بها كما تشعر بأنشطة التعلم وليس كما تبدو الاختبارات التقليدية وكما تشعر بها، إنها تتطلب وتتضمن مهارات تفكير عالية المستوى وتآزرًا وتتأسفًا لمدى عريض من المعارف، وتنقل إلى التلاميذ معنى القيام بعملهم على نحو جيد، بحيث تظهر المعايير التي يحكم على جودته في ضوءها، وبهذا المعنى يكون التقييم محددًا لمستوى ومعياري، أكثر من كونه معتمدًا على أدوات تقييم مقننة.

والتقييم الأصيل قد يتضمن أنشطة متنوعة مثل المقابلات الشفوية، ومهام حل المشكلة جماعياً، وإعداد ملف أعمال (بورتفوليو) للكتابة والتجويد (Gelfre & Perkins, 1998) جابر،

(٢٠٠٢). ومع تغيير الطريقة التي نقيم بها سوف يؤدي ذلك إلى تغيير الطرق التي يدرس بها المعلمون والتي يتعلم بها التلاميذ، ويذهب دعاء التقييم الأصيل إلى أن هذه التغيرات ضرورية لتحسين التعليم ليس ذلك فحسب، بل وسوف تفيد التلاميذ، والمعلمين والأسر على أنحاء شتى (Mullin, 1998).

وكنتيجة لهذا التغير في التدريس والتقييم فإن التقييم الأصيل يغير دور التلاميذ أيضاً في عملية التقييم، فبدلاً من أن يكونوا مجبيين سلبيين عن الاختبار فقط، يصبحون مشاركين نشطين في أنشطة التقييم، أنشطة تقييم تكشف ما يستطيعون عمله بدلاً من أن تبرز نواحي ضعفهم، وهذا التأكد في التحول بالنسبة إلى التلاميذ كثيراً ما يؤدي إلى إنقاص قلق الاختبار وزيادة تقدير الذات (Smith, et al, 2003).

وقد يستفيد التلاميذ من تنوع ومرونة إستراتيجيات التقييم الأصيلة، وأدوات التقييم هذه تختلف عن الاختبارات المقننة، من حيث إنها يمكن تعديلها لتعمل عملاً جيداً مع التلاميذ ذوي القدرات المختلفة وذوي أساليب التعلم المتباينة والخلفيات الثقافية المتنوعة (Grace, 2007). كما أن هذا النوع من التقييم لا يتماشى مع التغيرات الكبيرة والسريعة في كافة المجتمعات المنادية بفردية التلميذ، وضرورة إيجاد التوجهات البديلة في التعلم، إذ أن الدراسات تشير إلى أن التلاميذ على جميع أعمارهم، يرون في التقييم حكماً يصدر عليهم من قبل المعلم المقيم، حيث أنهم في كثير من الأحيان لا يعرفون فعلاً ما هي المركبات الحقيقية التي تكون تقييمهم النهائي، الأمر الذي أدى إلى تطور وتنوع الوسائل المنبثقة عن التوجهات المنادية بطرق تقييم بديلة، من حيث أهدافها وطرق استخدامها، بصورة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، (زياد، ٢٠٠٠، Barrett, 2007).

وبهذا فإن التقييم الأصيل يقدم للتلاميذ مهاماً وأعمالاً مشوقة وذات قيمة ومناسبة لحياتهم، وهي تتحداهم لكي يطرحوا أسئلة ويصدروا أحكاماً ويعيدوا النظر في مشكلات ويبحثوا إمكانيات ويدائل، إنه يراعي الفروق الفردية ويقيم اختيارات كما أنها تضمن عدم التحيز، أو تجاهل القدرات متفاوتة لذوي الاحتياجات الخاصة. أهم فائدة لهذا المدخل بالنسبة لكثير من التلاميذ هي أن يتكون لديهم اتجاه موجب نحو المعلمة والتعلم ونحو أنفسهم.

إن التقييم الأصيل يغير دور المعلمين كما يغير دور التلاميذ، في حين نجد أن الاختبارات التقليدية تؤدي إلى صف متمركز حول المعلم كما يتطلب التقييم الأصيل حجرة دراسة متمركزة

حول التلميذ بدرجة أكبر، وفي هذه الحجرة يكون دور المعلم الرئيسي مساعدة التلاميذ على تحمل مسؤولية تعلمهم وأن يصبحوا مقومين ذاتيين مجيدين. ومن أبرز مبررات استخدامه تركيزه على نجاحات الطفل أكثر من التركيز على إخفاقاته (Grace,2007).

وينكر علام (٢٠٠٤) أن المعلمين الذين تحولوا إلى التقييمات الأصلية يقررون تحقق عدد من الفوائد، فهم بصفة عامة أكثر اندماجاً في عملية التقييم، كمصممين لها ومقومين، والتي تساعد على دمج التلميذ بسهولة في فعاليات يومية قريبة من واقعه، حيث انتشرت تلك الطرق مؤخراً في العديد من المؤسسات التربوية، في شتى أرجاء العالم، والتي أدت بدورها إلى إحداث تغيير جوهري في دور المعلم كموجه ومرشد لطلابه. ونتيجة لذلك أصبحوا قادرين على التأكد من أن التقييم يخدم أهداف المنهج التعليمي ذات القيمة، ويجد المعلمون أيضاً أن التقييمات الأصلية توفر لهم معلومات يحتاجونها لمراقبة تقدم التلميذ وكذلك لتقويم إستراتيجيتهم التعليمية. هذا التغيير وضع تحديات جديدة أمام المعلم، وخلق واقعاً جديداً حثه على تطوير قدراته من أجل الوصول إلى جميع طلابه، مراعيًا الفروق الفردية بينهم (زياد، ٢٠٠٠، Barrett,2007).

إن حرية التقييم الأصلية تشهد أيضاً دوراً أكثر نشاطاً للآباء في التقييم، ولقد جربت بعض المدارس استخدام آباء متطوعين كملاحظين ومقومين في تقييماتها الجديدة، ويشجع الآباء على أن ينظروا إلى ما هو أبعد من تقديرات الاختبار والتقارير أو الشهادات المعملية في تقويم إنجاز وتحصيل التلميذ، وأن يقوموا من خلال ملف الانجاز (البورتفوليو) والأداء (Mullin,1998).

ولقد رحب بهذا التغيير كثير من الآباء، ولم يعودوا في حاجة إلى فهم الرتب المئينية والدرجات المكافئة أو المتكافئة لتقديرات الاختبار المقنن لكي يتوصلوا إلى فكرة عن مستوى عمل أطفالهم، ذلك أنهم يجدون أن التقييمات الأصلية تكشف عن معلومات واضحة وعيانية عن تقدم الطفل وعن إمكانياته الواعدة.

لقد حدث تحول جوهري في الأطر الفكرية أو المداخل التي يستند إليها التقويم، وأصبح التقويم التربوي البديل هو أحد الخيارات الأساسية التي تبنتها الدول المتقدمة لتطوير منظومة العمل التربوي في المؤسسات التعليمية (علام، ٢٠٠٤، جابر، ٢٠٠٢). ونظراً لحداثة مفهوم التقويم البديل Alternative Assessment، فقد تعددت المصطلحات التي تشير إليه، وبالرجوع إلى أدبيات القياس والتقويم التربوي نلاحظ كثيراً من المصطلحات أو المفاهيم المرادفة لهذا المفهوم،

مثل: التقويم الأصيل أو الواقعي Authentic Assessment، والتقويم القائم على الأداء Performance Assessment، والتقويم البنائي Constructive Assessment، والتقويم الكيفي Qualitative Assessment وغير ذلك، ولعل مفهوم "التقويم البديل" Alternative Assessment يعد أكثرها عمومية.

وعلى الرغم من تعدد هذه المفاهيم أو المصطلحات، إلا أنها تتضمن منظوراً جديداً لفلسفة التقويم ومنهجياته وعملياته وأساليبه وأدواته تتخطى حدود الأساليب والأدوات التقليدية التي تعتمد اعتماداً أساسياً على الاختبارات التقليدية المتعارف عليها، والتي تتطلب الورقة والقلم، والاختيار من بين بدائل معطاة في مفردات الاختبار من متعدد، أو الصواب والخطأ، أو المزوجة أو غيرها (Winzer, 2002).

وقد صيغت مجموعة من التعريفات للتقويم البديل منها "انه مجموعة من الأساليب والأدوات التي تشمل مهام أدائية أصيلة أو واقعية، ومحاكاة، وملفات أعمال، وصحائف، ومشروعات جماعية، ومعرضات، وملاحظات، ومقابلات، وعروض شفوية، وتقويم ذاتي، وتقويم الأقران، وغير ذلك (أبو هاشم، ٢٠٠٧).

كما عرفه (Winzer, 2002) بأنه "تقويم متعدد الأبعاد لمدى متسع من القدرات والمهارات، ولا يقتصر على اختبار الورقة والقلم، وإنما يشتمل أيضاً على أساليب أخرى متنوعة، مثل ملاحظة أداء المتعلم، والتعليق على نتاجاته، وإجراء مقابلات شخصية معه، ومراجعة إنجازاته السابقة". ومن هذا يتضح أنه على الرغم من اختلاف هذه التعريفات من الناحية اللفظية، إلا أنها تتفق جميعاً على الهدف من التقويم البديل، وأساليبه المتنوعة.

فالتقويم يكون أصيلاً أو واقعياً إذا قام الطلبة بأداء مهام مفيدة، وذات معنى ودلالة، وهذه المهام التقويمية تكون مماثلة لأنشطة التعلم وليست اختبارات تقليدية، وتتطلب مهارة تفكير عليا، وتسيق نطاق واسع من المعرفة، وتخبر الطلبة بقيمة الانجاز الجيدة، وذلك بتحديد المحكات التي يستند إليها في الحكم على مستوى جودة هذا الانجاز.

وبهذا نجد أن ملف الانجاز (البورتفوليو) يتيح للتلميذ الفرصة أن يظهر قدراته التي تراكمت وتجمعت خلال فترة طويلة من الوقت، وذلك من خلال عرض أهم أو بعض أو جميع أعماله، في موضوع معين على فترات متعاقبة، إذ أنه ينمي قدرة الفرد على التفكير - التأمل

(Reflective Thinking) حيث يعمل التلميذ على عكس قدراته وتحصيله، من خلال الأحداث التي يمر فيها، وإعطاء التفسيرات اللازمة، والتعليق عليها بطريقة ناقدة، حيث يلاحظ التلميذ وينتبه إلى التغيير، والانتقال التدريجي لتقدمه من مرحلة إلى أخرى، الأمر الذي يساعده في عملية المقارنة ما بين أدائه السابق وأدائه الحالي.

كما اعتبر كثير من الكتاب أن ملف الانجاز (البورتفوليو) أداة للتقييم وللتواصل مع الأهالي حيث أنه يمنح الأهل فرصة التواصل مع المعلمين والتلاميذ والإداريين من خلال المؤتمرات التي تعقد في نهاية فترة زمنية يتفق المعلم مع التلميذ عليها (Salend, 1998, Hackmann, 1997). ومع التطور التقني في العالم وجدت التكنولوجيا طريقاً للتواصل مع الأهل عبر قنوات الاتصال الالكترونية مثل المواقع الالكترونية والرسائل النصية وغيرها لجعل الأهالي في الصورة عن حال الطفل طوال الفصل الدراسي (Bauch, 2007). وهذه الوسيلة تنفع خصوصاً مع الأهالي الذين لا يجدون أوقاتاً متاحة لهم للتواصل مع المعلمين والمعلمة، أو لبعد المعلمة عن المنزل وغيرها من الأسباب، وهنا تبرز أهمية ملف الانجاز الإلكتروني.

وينكر (Smith, 2003) أن التقييم الأصيل يشتمل على تأمل الذات Self-reflection والذي يعتبر ذا أهمية بالغة في تقييم الذات Self-evaluation ، كما أنه يقدم التغذية الراجعة لأنه يقيس تقدم التلميذ في الأهداف المرسومة في بداية الملف.

ومن الممكن أن تكون الفترة- التي يتم إنجاز ملف الانجاز (البورتفوليو) فيها- لمدة فصل واحد أو سنة دراسية، أو خلال سنوات التعليم كلها، ومن المقبول أن تكون محتويات الملف عبارة عن مواد لموضوع واحد، أو عدة مواضيع بهدف إبراز الكفاءة في تخصص علمي أو تربوي معين، والقيام بتنظيم ملف يتعلق بمجمل مراحل النمو الذاتي، وقد تكون التحضيرات منتقاة في شكل نماذج متباعدة زمنياً وتمثل المدة الزمنية الكاملة، أو أجزاء مختارة ومتفق عليها مسبقاً ما بين المعلم- المقيم والتلميذ، كما يمكن استخدام ملف الانجاز (البورتفوليو) للمقارنة بين المجموعات المتشابهة، أو الصفوف أو المدارس.

الأفكار الرئيسية من وراء ملف الانجاز (البورتفوليو)، هي أن يعمل المعلم على تقييم طلابه بطريقة بديلة للطرق التقليدية المألوفة، كالاختبارات، وأيضاً يقوم بإشراك التلميذ بشكل فعال

في عملية تقييمه الذاتي، وذلك عن طريق مراقبة ومتابعة تقدم التلاميذ، خلال فترة زمنية طويلة، والتي قد تمتد إلى نهاية السنة الدراسية، لكي يتمكن المعلم من الاطلاع على مدى التغير والتحسين في أدائهم، إذ أن التلميذ في تلك الحالة يعمل على تجميع وتنظيم المواد التي تمثل جميع أو أفضل أعماله خلال سنوات التعلم، كما أن المعلم من جهة أخرى، لا يستند - فقط - إلى بعض المعلومات أو الأجزاء المتعلقة بالموضوع، ويفحصها خلال فترة قصيرة جداً، ثم يعطي تقييمه أو حكمه على التلميذ بل ينفذ هذا النوع من التقييم على مراحل وخطوات تراكمية، حيث لا يكون التلميذ فيها تحت ضغط مكثف استعداداً للامتحان، أو التحضير لمهمة، قد يتم تعيينها من قبل المعلم في وقت متأخر.

من جهة أخرى يقوم التلميذ بتحمل مسؤولية أكبر تجاه عملية تعلمه، فالمسؤولية هنا متبادلة بين الطرفين، المعلم والتلميذ، من خلال إشراك التلميذ بشكل دائم وفعال في عملية تقييمه، يتحول بشكل طبيعي إلى شريك، الأمر الذي يحفزه ويدفعه نحو التغيير الموجه بمساعدة المعلم، فالمعلم بدوره يتابع مدى التقدم والنمو لدى التلميذ من خلال قراءته للتقارير الأسبوعية أو لكتاباته وأبعائه وكذلك الوظائف والتمارين التي تم تنفيذها، وأيضاً من خلال محادثاته مع التلميذ ومشاهداته له في العمل الميداني، إضافة إلى تقييم المعلم ومراقبة تقدمه الذاتي بفضل المتابعة المتواصلة للمعلم، وكذلك من خلال رؤيته لتقدمه بشكل دائم، ومن هنا، فإن عملية تجميع وتنظيم وإدارة ملف الانجاز (البورتفوليو) تقع على عاتق التلميذ ذاته بالدرجة الأولى، في تلك الحالة يأخذ التلميذ دور الشريك والمسؤول عن نموه، وليس الدور السلبي الذي يجد صعوبة في رؤية نفسه قادراً على الإنتاج (زياد، ٢٠٠٠).

ثانياً: ملفات الانجاز الإلكترونية E-Portfolios وحفاظ الطلبة

نوع من أنواع التقويم الأصيل للتعليم الخاص والتعليم العام على حد سواء له شعبية كبيرة وأصبح الآن أكثر انتشاراً في العالم لأنه يحقق أهدافاً معينة. (Winzer, 2003). يعود استخدام ملف الانجاز (البورتفوليو) إلى فترات قديمة إذ أنه استعمل من قبل أصعاب حرف معينة مثل الرسامين، المهندسين، المصورين وغيرهم، ممن كانوا يحتفظون بملفات تظهر أفضل أعمالهم لعرضها على المختصين أو المعنيين عندما يتقدمون إلى وظيفة جديدة أو عند الحاجة للمنافسة أو المقارنة بغيرهم.

وفي نهاية الثمانينيات من القرن العشرين الماضي تطورت الفكرة حتى وصلت إلى المؤسسات التربوية وصارت إحدى الوسائل البديلة والمهمة في عملية تقييم التلميذ حيث انتشرت خلال العقد الأخير في العديد من دول العالم الغربي خاصة في الولايات المتحدة وبرز في التربية الخاصة والتربية العامة، وقد جاءت تلك الفكرة كرد فعل على الطرق التقليدية المألوفة كالاختبارات المبنية على انطباعات المعلم الذاتية حيث يشعر التلاميذ أن التقييم من قبل المعلم غير منطقي ولا يعكس الجهد الذي بذلوه في عملهم (Winzer, 2002, Smith, 2003, Barrett, 2007, زياد، ٢٠٠٠).

ويختلف ملف الانجاز (البورتفوليو) عن الواجب المتعارف عليه مثل كتابة تقرير أو حل تمرين حيث يتيح ملف الانجاز (البورتفوليو) للطلاب الفرصة لاكتشاف ذواتهم والخبرات التي يمتلكونها من خلال تأمل الذات Self-reflection لأعمالهم في المجال المحدد (Winzer, 2002).

كما يقدم ملف الانجاز (البورتفوليو) التقييم الأصيل، لأنه يراقب التطور والانجاز للمتعلمين ليرصد انجازاتهم وأعمالهم في مجال معين، يشتمل أيضاً على التأمل الذاتي والذي يعتبر عنصراً ذو أهمية بالغة في التقييم الذاتي ويقدم أيضاً التغذية الراجعة وذلك لأنه يقيس مدى تقدم التلميذ في الأهداف المرسومة في بداية الملف. إن البورتفوليو يسمح للمتعلمين إن يقوموا تعلمهم ويعطيهم الفرص للمعرفة عن التعلم من التأمل الذاتي (Smith, 2003).

وقد ظهرت مجموعة كبيرة من التعاريف لهذا المفهوم والتي تعكس بدورها اتجاه ورأي معرفيه. في البداية كان عبارة عن جمع الانجاز لمدة زمنية محددة ومن الممكن أن تحتوي على بحوث، كتابات، أوراق عمل، اختبارات وغيره. بعد ذلك تحول ملف الانجاز (البورتفوليو) من مجرد جمع للأعمال بطريقة عشوائية إلى جمع الانجاز بغرض تحقيق الأهداف المرسومة في مدة زمنية محددة، وبالتالي فقد أصبح أداة تقييميه في مجالات مختلفة مثل الرياضيات، العلوم، الاجتماعيات، والمواد التربوية (Mullin, 1998). فعرف على أنه جمع للمعلومات والأفكار والمشاعر والمسلّمات ومراقبة تطور التلميذ ومدى تحقّقه للأهداف المرسومة.

وعرفته الأحمد و عثمان (٢٠٠٦) بأنه أداة أصيلة للمتعلم والتي تكشف عن النمو الطبيعي والمعرفي والإبداعي للمتعلم من خلال تأملاته الفكرية، والتي تهيئ الفرصة أمام المتعلم حيث إن

اختيار أعماله تظهر نموه وتطوره وإضافة إلى أنها تعتبر كخزينة عرض للمهارات والانجازات لأن الحقيقة تتطلب من المتعلم تجميع وإبراز أمثلة من أعماله.

كما عُرِف على أنه عبارة عن جمع مجموعة من الإنجازات المختارة للتلميذ والتي تظهر تطوره ونموه في مجال معين لمدة زمنية محددة والتي تقابل أساليب ومعايير معينة (Thomas & Brownell, 2001). وعُرِف البورتفوليو على أنه تجميع بنائي لأفضل أعمال المتعلم وإنجازاته على مر الوقت وعبر سياقات متنوعة، كما عُرِف بأنه أداة تعكس النمو ونقاط القوة وقدرة التنظيم والإبداع في تطبيق المعرفة لدى المتعلم (الصغير وآخرون، ١٤٢٤).

ملف الانجاز (البورتفوليو) أيضاً عبارة عن ملف يحتوي على توثيق وتجميع مهمتين لنماذج تمثل أعمال أو مهارات أو أفكار المتعلم، والمتعلقة بسياق أو موضوع معين خلال العام الدراسي، وقد يحتوي على توثيق لأفضل أعمال التلميذ أو بعض المهارات التي ما زال في طور التدريب عليها.

عُرِف ترانوفوكس وكاتسون ١٩٩٨ م ملف الانجاز (البورتفوليو) بأنه وثيقة من الممكن أن تكون مجموعة منتقاة ومنقحة من أعمال التلميذ من صور ورسومات وأفلام فيديو ومقالات تعكس تفكيرهم مما يساعدهم على بناء صورة واضحة لسلوكياتهم وأعمالهم مما يوسع من مداركهم واهتماماتهم ودافعيتهم. بالإضافة إلى ذلك يضم ملف الانجاز (البورتفوليو) توثيقاً يصف كل منتج أو ناتج وأسباب ضمه للملف. إن هذا التوثيق يشجع التلاميذ على التأمل والتفكير والحكم على عملهم بطرق نحن عادة كمعلمين نمارسها. وهكذا، فإن من المحتمل أن ننمي مهارات ملاحظة الذات والتي يتنبأ بها أصحاب النظريات المعرفية الاجتماعية، وهذا سوف يساعدهم على تنمية القدرات على تنظيم الذات وهي أساسية لنجاحهم على الأمد البعيد (الأحمد، ٢٠٠٣، جابر، ٢٠٠٢).

وعرف كينجور البورتفوليو على أنه مجموعة منظمة من أعمال مختارة للطلاب تقدم معلومات عن نشاطهم وإنجازاتهم ومستوى نموهم وتطورهم خلال فترة من الزمن (زياد، ٢٠٠٠).

عُرِف أيضاً البورتفوليو على أنه تجميع مركز وهادف لأعمال التلميذ يبين جهوده، وتقدمه، وتحصيله في مجال واحد أو عدة مجالات دراسية معينة، ويجب أن يشتمل هذا الانجاز على مشاركة التلميذ في انتقاء محتوى الملف، ومحكات الحكم على نوعية الانجاز وأدلة على انعكاسات التلميذ أو تأملاته الذاتية على هذا الانجاز.

لا يعني هذا أن يضم ملف الانجاز (البورتفوليو) جميع ما أنتج التلميذ ولكن يهتم بوجود خطوط أساسية وأمثلة واضحة لما يجب أن يعرض في الملف، نجد أن التلميذ سيجد بوضوح معايير للعمل الجيد، وهنا يصبح التلميذ متعلماً ونشطاً مما يجعله محور العملية التعليمية بدلاً من المعلم والمتعلم هنا دور فعال في اتخاذ القرار بما يريد وضعه في الملف حيث يصبح هو بنجاحه الأكاديمي (EBSCO host, 2003).

وهكذا نجد التعريفات المختلفة كتعريفات إجرائية تحدد أغراض الحقيقة الوثائقية من تجميع الخبرات واختيار أفضل الأعمال والنمو والتقدم والتوثيق والتقييم وفي حين يركز كل تعريف على فائدة أو أكثر لا تجد تعريفاً يجمع جميع الفوائد (الأحمد، ٢٠٠٣).

ويتضح من خلال قراءة الأدبيات أن ملف الانجاز (البورتفوليو) يستخدم مع العاديين أكثر من غير العاديين، ولكن تعتقد "جونى بونز" إن لها فائدة وأهمية مع ذوي صعوبات التعلم اعتماداً على الوضعية والكيفية التي يستخدم بها، وأضافت إن لملف الانجاز (البورتفوليو) القدرة على معرفة احتياجات ذوي صعوبات التعلم لذلك تستخدم بفعالية في فصول الدمج ولكن تحتاج للتعاون بين معلم الفصل ومعلم التربية الخاصة (Thomas & Brownell et al., 2001). كما أن إشراك أصحاب علاقة آخرين في عملية متابعة التلميذ الشخصي، مثل: أولياء الأمور والمعلمين والمدير فيما يتعلق بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يضيف على البورتفوليو أهمية أكبر (McLaughlin & Vogt, 1996).

هذا يبين أن ملف أعمال التلميذ (البورتفوليو) الذي يتم تجميعه لأغراض التقويم ليس حافظاً أو وعاءاً يحتوي على جميع أعمال التلميذ خلال المدة الدراسية، كما أن الملف لا يشتمل على أعمال منتقاة عشوائياً، فالتعريف يؤكد أن محتويات الملف يتم انتقاؤها بعناية لكي تقدم تليلاً على حدوث التعلم ويبين ما يعرفه التلميذ، وما يستطيع أدائه في مجال دراسي معين، ويوضع إنجازاته وقدمه.

لذلك فإن انتقاء التلميذ ما يراه من أدلة مناسبة لمجال دراسي معين يجب أن يكون مستنداً إلى أقسام محددة مسبقاً، وأن يكون مدركاً لخصائص الأدلة المناسبة، ويعد معكبات الحكم على كل عمل من أعماله بمشاركة المعلم والأقران، كما ينبغي على التلميذ تقديم أدلة عن انعكاساته أو تأملاته الذاتية في كل من هذه الأعمال. ويتضمن ذلك تفسيره لموامة الأدلة، وكيف توصل إليها،

والصعوبات التي واجهته أثناء إنجازها، وكيف تغلب عليها، وماذا تعلم من أدائه لهذه الأعمال، وغير ذلك من الأئلة. وكذلك ينبغي على التلميذ المقارنة بين أعماله الجيدة وأعماله الأقل جودة، ويحدد جوانب الاختلاف بينها.

لذا يعد ملف الانجاز (البورتفوليو) وسيلة تقويمية إذ أن إعدادها يتطلب قيام المتعلم بتوثيق أعماله وعملية التوثيق هذه تخضع لاختيار المتعلم مما يجعله متأملاً لما قام بإنجازه ويتضح جهد المتعلم وشخصيته من خلال قدرته على تحليل وفهم الخبرات الممارسة في الفصل وربط عملية التدريس بالاستقصاء التعليمي الذي يقوم المتعلم بممارسته أثناء إعداد البورتفوليو ولهذا يمكن القول أن البورتفوليو هو أفضل طريقة لإعطاء وصف وصورة واضحة لجهد وإنجازات المتعلم من خلال اختياره للمادة التي جمعها من عدة مصادر خلال فترة من الزمن وهذا ما يعزز عملية التفكير التأملية. (الأحمد وعثمان، ٢٠٠٦).

ويشتمل ملف الانجاز (البورتفوليو) بالإضافة إلى أمثلة من عمل التلاميذ، ما يعرف بأوجه التأمل الفكري عند بناء الملف هي التي توصل المتعلم إلى أعمق مستوى للفهم، وتحديث المعرفة التحولية أو ما يسمى ما وراء المعرفة Metacognition عندما يختبر الفرد أهمية وضع ما. ويمكن القول إن التأمل الفكري يرتبط بعناصر تعتبر أساسية للتعلم ذي المعنى والتطور الفكري، وهذه العناصر هي:

١. القدرة على تقييم الذات: وهو الحكم على نوعية العمل اعتماداً على دلائل ومعايير واضحة لانجاز العمل على أفضل نحو ممكن.

٢. تنمية التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات وهنا تظهر قدرة المتعلم في استخدام مهارات مستويات التفكير العليا.

إن التفكير العميق للاختيار يتطلب من المتعلم الحكم على أعماله وإظهار كفاءته وإنجازه وفقاً لمعايير موضوعية، ويلعب التأمل دوراً مهماً لهذا الاختيار.

وكما أعطى المتعلم وقتاً أكثر للتأمل الفكري في تجاربه زادت العلاقة بين المعرفة السليمة والتعلم الحالي والتطبيق في المستقبل، وبمثل هذه العلاقة هي الهدف من احتواء التأمل الفكري في عملية بناء الملف. وهذا يتعلق بشكل مباشر بالموضوع، والمدة الزمنية التي يحتاجها التلميذ لتجهيز المتطلبات، وكذلك بعمر التلميذ والأهداف المتوقعة تحقيقها.

ومن أبرز الأهداف المتعلقة بتنفيذ ملف الانجاز (البورتفوليو) دمج وإشراك التلميذ في عملية تقييمه، ودعم مراحل عملية التعلم على اختلاف أشكالها، وتشجيع التجارب الناجحة وتطويرها، ودعم الأفكار والمشاريع التعاونية من خلال تطوير عمل التلاميذ وتشجيعهم للعمل كفريق تعاوني، مثل: التعليم في أزواج، أو إجراء المشاريع الجماعية ، وتوثيق مدى التقدم الشخصي للتلميذ (زياد، ٢٠٠٠).

والتقييم باستخدام ملف الانجاز (البورتفوليو) يمكن أن يبرهن على أنه ملائم على وجه الخصوص للتلاميذ المحرومين ثقافياً أو الذين لديهم إعاقات لغوية. وكثيراً ما يخشى التلاميذ الاختبارات التقليدية، عارفين أنهم سوف يحصلون فيها على درجات منخفضة. والتغذية الراجعة الإيجابية التي يتلقاها التلاميذ المحرومين ثقافياً حين يتبادلون الحديث عن ملف الانجاز (البورتفوليو) الخاص بهم، أو مع أعضاء الأسرة والأتراب يمكن أن تحول التقييم من خبرة مثبطة للهمة إلى خبرة داعمة ومساندة ورافعة للروح المعنوية (Hackmann, 1997).

إذاً ملف الانجاز (البورتفوليو) جمع نسقي أو نظامي لأعمال التلميذ خلال فترة طويلة من الزمن، وتحقق خمسة أهداف متميزة، وهي أنها تتيح:

١. للمعلمين تقييم نمو التلميذ وتقديمه
 ٢. للمعلمين التواصل مع بعضهم بعضاً وأن يكونوا على دراية أكثر بمستوى التلميذ خلال السنوات المختلفة
 ٣. للمعلمين والموجهين أن يقوموا البرامج التعليمية
 ٤. للتلاميذ أن يصبحوا شركاء مع المعلمين في عملية التقييم
 ٥. للأباء والمعلمين أن يتواصلوا ويتفاهموا بفعالية أكبر عن عمل التلميذ
- والهدف الأخير على وجه الخصوص له أهمية خاصة عند المعلمين، إن العملية البسيطة في جمع البورتفوليو تتطلب إصدار أحكام عن العمل الذي يُضمّن في ملف الانجاز (البورتفوليو) وأسباب التضمنين، وللقيام بهذا ينبغي أن يطبق التلاميذ معايير التقويم على جهودهم، وهم أثناء عملهم هذا يبدأون في تنمية عادة تقييم الذات، إن أعظم ميزة في البورتفوليو أنه يتيح للتلاميذ سبيلاً للسيطرة على تعلمهم، ويشجع الملكية والافتخار وتقدير الذات (أبو هاشم، ٢٠٠٧).

ومن الجدير بالذكر أن محتويات ملفات أعمال الطلبة يجب أن تعكس ما تؤكد المناهج التعليمية من مستويات ونواتج تعليمية، وما تم تعلمه من هذه المناهج.

وقد أوضح كل من (علام، ٢٠٠٤، Painter, 2001, EBSCO host, 1992) أوجه الاختلاف بين ملفات الإنجاز الإلكترونية، وحافظات (ملفات) الطلبة Student Folders في الجدول التالي:

جدول (١) يوضح أوجه الاختلاف بين ملفات الإنجاز الإلكترونية E-Portfolio وحافظات (ملفات) الطلبة

ملفات الإنجاز (البورتفوليو)	حافظات الطلبة
١. أعمال التلميذ تتنقى بعناية استناداً إلى المستويات أو النواتج العلمية.	١. أعمال التلميذ عشوائية ولا تستند إلى مستويات أو نواتج تعليمية
٢. محتويات الملف تعكس جهد التلميذ وتقدمه نحو تحقيق هذه المستويات أو النواتج.	٢. محتويات الملف تشتمل على عينة من أنشطته اليومية التي ربما لا ترتبط بالمستويات أو النواتج التعليمية المرجوة
٣. يتم الحكم على كل عمل من الأعمال التي يشتمل عليها الملف استناداً إلى محكات أحدها قدراته المتنامية في التخطيط وتصميم الاستراتيجيات والتفكير الناقد وحل المشكلات	٣. تدل نتائج التلميذ على انجازه لمهام معينة دون معرفة العمليات التي اتبعها للتوصل إلى هذه النتائج، أو محاكاتها.
٤. معاونة التلميذ في انتقاء محتويات الملف وفقاً لخطوط عريضة يقترحها المعلم بالمشاركة معه.	٤. المحتويات يتم انتقاؤها بواسطة المعلم والخطوط العريضة التي يعتمد عليها في الانتقاء لا يعرفها الطلبة.
٥. محكات الحكم على محتويات الملف تحدد مسبقاً بمشاركة الطلبة	٥. محكات الحكم لا تحدد مسبقاً، ولا يشارك الطلبة في إعدادها.
٦. انعكاسات التلميذ وتأملاته الذاتية يتم عرضها بأسلوب مناسب، مثل مقال أو صحيفة.	٦. لا توجد أدلة على انعكاسات التلميذ أو تأملاته الذاتية.

مما سبق نستخلص الخصائص التالية لملف الإنجاز (البورتفوليو):

١. إنه حافظة أو سجل أو ملف أو حقيبة
٢. إنه أداة لتجميع الخبرات.
٣. إنه حافظة تضم أفضل الإنجازات المختارة.
٤. إنه يعرض النمو والتطور موثقاً بالأدلة والبراهين.
٥. إنه أداة للتقويم الذاتي أو لتقويم الآخرين للفرد.
٦. إنه يركز على مجال معين أو مجالات مختلفة.
٧. إنه يعرض جوانب النمو التي تم فيها الإنجاز.

٨. إنه يعرض المنجزات الإبداعية والثقافية.
 ٩. إنه يشير إلى المشاركين في تقويم المتعلم، مثل الزملاء والمعلمين والآباء.
 ١٠. إنه أداة تستخدم في قياس أداء المتعلم
 ١١. إنه مناسب لجميع مراحل التعليم.
 ١٢. إنه أداة قابلة للتجديد، باستبدال الأعمال السابقة بالحديثة.
 ١٣. إنه يمثل وحدة واحدة متكاملة داخل ملف.
 ١٤. إنه يمتاز بالشمول لجميع جوانب النمو ومجالاته.
 ١٥. إنه يراعي الفروق الفردية بين الأطفال.
 ١٦. إنه يهتم بالقرارات والرؤى الخاصة لنوعي العلاقات بالبورفوليو (الطفل المعلم، أولياء الأمور
- الهيئة الإشرافية) لاختيار عمل دون آخر (العيسى، ٢٠٠٢).
- وفي ضوء ما سبقت الإشارة إليه من خصائص البورتفوليو نجد أن بعضها يستخدم في التقويم البنائي من أجل تحسين نوعية أداء الطلبة، وإثراء تعلمهم وتعزيز انعكاساتهم الذاتية، وانتقائهم لأعمالهم الجيدة لتضمينها في الملفات التي يتم تقويمها. والبعض آخر يستخدم في التقويم الختامي الذي يقدم معلومات للمسؤولين.
- توضح أيضاً منجزات الطلبة وكفاءاتهم للاستعداد إليها في اتخاذ القرارات التربوية المختلفة، لذلك فإن التقنين في هذه الحالة يعد أكثر ضرورة من انعكاسات الطلبة، وانتقائهم لعينات من الأعمال التي يفضلونها، حيث أن تركيز الطلبة سوف يتجه نحو إبراز كفاءاتهم وليس إلى تحقيق أهدافهم الشخصية من التعلم (جابر، ٢٠٠٢، Grace, 2007, Liebovich).

ثالثاً: أنواع ملفات الانجاز الإلكترونية E-Portfolio وخصائصها

يوجد ثلاثة أنواع من البورتفوليو نوعان أساسيان والثالث هو مزيج بين النوعين الأول والثاني وما يهمنا هو التطرق بقليل من التفصيل إلى النوعين الأساسيين (زباد، ٢٠٠٠، أبو هاشم، ٢٠٠٧، Painter, 2001).

١. بورتفوليو العمل الجاري **Working Portfolio**: حيث يحتوي على مجمل أعمال التلميذ خلال الفصل الدراسي أو العام الدراسي في مساق أو مادة معينة، ويستخدم هذا النوع كأداة للتقييم المعدل (Modifying Evaluation)، من حيث الحجم، فهو أكبر حجماً من

بورتفوليو العرض، بسبب احتوائه على جميع أو معظم مواد التلميذ المتراكمة، وقد يشمل تلخيصات أو تقارير كاملة عن وحدات دراسية مرفق بها شريط فيديو عن تصوير دروس تم تنفيذها، ووسائل إيضاح معينة، وصور مع تعليقات عن كيفية تحرير الدروس، كما يمكن إضافة تقارير لمشاهدات لدروس قام بها الزملاء، بحيث تظهر القدرة على التحليل والتفكير الناقد، في هذا النوع من الملف، يتم ترتيب وتصنيف العينات بشكل مدروس ودقيق، حيث يؤخذ في الاعتبار التسلسل الزمني والمنطقي في تنظيم العينات والمواد.

٢. بورتفوليو عرض **Presentation Portfolio** : وهو مخصص لعرض أهم وأفضل أعمال التلميذ خلال فترة التعلم أو في نهايتها، يستخدم هذا النوع من كأداة تقييم نهائي (Summative Evaluation) ، إذ يبرز هذا الملف - عادة - أفضل قدرات التلميذ في المجالات التي يتعلمها، بطريقة مقنعة، حيث تساعده على المنافسة، عند تحضير البورتفوليو بهدف العرض يجب مراعاة الدقة في الانتقاء وعدم الإطالة أو المبالغة في الشرح، والمنطق في تقسيم المواد، وأيضا الابتكار والبراعة في الوصف، وإعطاء التبرير الأنسب لأسباب اختيار المحتويات.

نستخلص مما سبق مجموعة من فوائد البورتفوليو التي يمكن عرضها على النحو التالي:

(Thomas et al.,2001, Quest1,2005, Mullin,1998)

١. جمع معلومات عن المحصول المعرفي، لدى التلاميذ في مواقف متعددة.
٢. أداة تقويم فعالة سواء كان التقويم بنائياً أو ختامياً.
٣. مرونة استخدامه في مجالات عدة.
٤. أخذ رأي التلاميذ في اختيار الأنشطة التي تضاف للملف.
٥. فعال للتواصل مع التلاميذ، الوالدين، المعلمين.
٦. إشراك التلاميذ في تقديم الذات (تقويم التطور).
٧. تقييم الأهداف في الخطة التربوية الفردية.
٨. يتيح التقييم بواسطة البورتفوليو مراقبة التلميذ في المهام الأكاديمية.
٩. تجميع الحلول الابتكارية التصميمية في الملف.
١٠. مناقشة النتائج في مؤتمر بين المعلم والتلميذ والأهل.

١١. يشجع العمل التعاوني بين التلاميذ.

١٢. ينمي ثقة التلميذ بنفسه.

١٣. يطور أسلوب حل المشكلات لدى التلميذ.

١٤. رؤية التلميذ لنقاط ضعفه وجوانب قوته من خلال تقييمه لأدائه.

١٥. يساعد في تقييم وتشخيص ومعرفة قدرات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وما يعانونه من

مشكلات في النمو.

ويعتمد نجاح البورتفوليو على عوامل متعددة، من أهمها تطوير مهارات المعلمين وتغيير اتجاهاتهم نحو أساليب التعلم التي تركز على الحفظ والتلقين إلى أساليب تركز على النمو الشامل للتلميذ وإعطائه الثقة في أهمية تحليله لأدائه وتقييمه الذاتي وتوثيق إنجازاته وتتبع نموه بنفسه، ومشاركة المعلمين والآباء والتلاميذ في لقاءات دورية لمناقشة البورتفوليو الخاصة بالتلاميذ (أبو هاشم، ٢٠٠٧).

إن ملف الانجاز ليس مجرد تجميع لبعض التعيينات، والمشروعات، والصور، والتمارين التي يري التلميذ أنها يمكن أن ترصني المعلم. ولكنه تجميع هادف ومنظم يكون بمثابة نافذة على أداء التلميذ ومهاراته وقدراته وتحصيله الشامل في مجال دراسي معين. فإذا كان الغرض من ملف الانجاز (البورتفوليو) هو عرض عينات من أعمال التلميذ على الآباء وغيرهم، فإنه ربما يكون من المرغوب فيه أن يختار التلميذ محتويات الملف، وكيفية تنظيمه، حيث أن هذا يسمح للتلميذ بمرونة أكبر، وينمي لديه مهارات تنظيم الذات، والإبداع. ولكن إذا كان الغرض من الملف اتخاذ قرارات تتعلق بمستقبل التلميذ، فإنه ينبغي أن تختار محتويات الملف، وطريقة تنظيمه، استناداً إلى معايير تربوية Educational Standards، أو النواتج التعليمية المرجوة للمجال الدراسي المعين (علام، ٢٠٠٤).

لا توجد طريقة واحدة ومحددة لعمل البورتفوليو إلا إنه يتوقع من التلميذ أن يقوم بثلاث عمليات متتابعة بتوجيه من المعلم ، تجميع أفكار وأعمال التلميذ، ثم اختيار ما يمكن وضعه في الملف، وفي النهاية تأمل فكري وذلك بكتابة ما ينعكس على التلميذ من أفكار حينما قام بعملية الاختيار (Winzer,2002).

رابعاً: مكونات ملفات الإنجاز الإلكترونية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

ذكر (Winzer,2002, Thomas,2001) أنه من الممكن أن يشتمل الملف على مجموعة من الصور والأشرطة السمعية والبصرية بالإضافة إلى الأحداث المكتوبة والنصوص والقراءات وفيما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة، أضاف "وينزر" ضرورة اشتغال الملف على انطباعات الطفل ذي الاحتياجات الخاصة وتأملاته في حدود قدراته - وأهداف بعيدة الأمد يتوقع منه أن يحققها في نهاية الفصل الدراسي، حيث اعتبر "وينزر" البورتفوليو نوعاً من التقويم البنائي والختامي لأعمال التلاميذ.

تشتمل هذه الملفات على نطاق واسع من المحتويات يمكن الاختيار من بينها بما يحقق أغراض التقويم. وفيما يلي بعض هذه المحتويات (زياد، ٢٠٠٠، علام، ٢٠٠٤، Mullin,1998، Painter,2001)

١. عينات من كتابات التلميذ Writing samples:

فقد استخدمت ملفات الانجاز بدرجة اكبر في مجالات المهارات اللغوية، وبخاصة الكتابة، وذلك لأهمية هذه المهارات في التواصل، والتعبير اللفظي، ويمكن أيضاً تضمين مسودات كتاباته السابقة لكي يتعرف تقدمه بمرور الوقت.

٢. قوائم المصادر التي اطلع عليها التلميذ والمواد التي استخدمها:

REFERENCE LISTS & MATERIALS

فعادة ما يحتاج التلميذ إلى الاطلاع في المكتبة على مصادر متنوعة لتنمية مهارات التعلم الذاتي لديه، وإثراء حصيلته من المعارف، وقدرته على التحليل والتقويم في مختلف المجالات الدراسية. وللتحقق من تنوع المصادر والمواد التي استخدمها التلميذ، وملاءمة موضوعاتها، فإنه من المناسب أن يتضمن ملف أعماله قائمة بهذه المصادر والمواد، مثل: الموسوعات، والقواميس، والكتب، والصحف، والدوريات، والشفافيات، والبرامج المحوسبة، وغير ذلك. كما يمكن أن يكتب التلميذ تعليقاً موجزاً عن كل مصدر من المصادر التي اطلع عليها.

٣. صحائف التأمل الذاتي SELF-REFLECTION JOURNALS:

يعد انعكاس التلميذ أو تأمله لأعماله وتقديمه من المدخلات المهمة في ملفات الانجاز، ويمكن أن يوضح التلميذ ذلك في صحيفة حوارية ذاتية DIALOGUE JOURNAL، وذلك بتكوين أفكاره وتأملاته في جزء من الصفحة، ويترك الجزء الآخر لكي يعلق فيه المعلم على هذه الأفكار.

ويمكن أن يقدم المعلم قائمة من الأسئلة لكي يجيب عنها التلميذ في صحيفته مثل:

١. ما الذي تعلمته من موضوع قمت بدراسته اليوم في المدرسة؟

٢. ما المساعدة التي احتاجها في هذا الموضوع؟

٣. ما الذي استطعت أن أفعله لكي أتعلم هذا الموضوع؟

٤. أوراق عمل WORK SHEETS:

وهذه الأوراق تساعد الطلبة في ممارسة كثير من المهارات الضرورية مثل: استخدام الحقائق، والقوانين، والمعادلات الرياضية، وتعرف الكلمات والمعاني، والتدرب على الرسوم في العلوم والاجتماعيات، وغير ذلك. كما يمكن أن تشمل أوراق العمل على أنشطة حل مشكلات أكثر تعقيداً يقوم التلميذ بالتدرب عليها مفرداً أو مع أقرانه، لذلك فإن هذه الأوراق تعد مدخلاً مناسباً في ملف الانجاز.

٥. مشروعات PROJECTS:

فهناك أنواع متعددة من المشروعات الفردية والجماعية التي يمكن أن تتضمنها ملفات الانجاز، مثل: كتابات التلميذ، ومقالاته، والتقارير البحثية، والتقارير حول الزيارات أو الرحلات الميدانية التي قام بها مع أقرانه، والتجارب التي أجراها، والبيانات التي جمعها، والعروض الشفوية، وصحائف الحائط، ومراجعات الكتب التي قرأها، وغير ذلك.

٦. حلول مسائل رياضية متنوعة MATHEMATICS PROBLEMS:

وهذه تتضمن حلول التلميذ لمسائل رياضية بسيطة أو معقدة، ومحاولاته التي توضح طريقة تفكيره أثناء الحل. وهذه المحاولات يمكن أن يناقشها مع المعلم، ويتون الملاحظات أثناء المناقشة، أو يسجلها باستخدام الأجهزة السمعية والبصرية.

٧. تقارير الطلبة STUDENTS REPORTS:

هكتابة هذه التقارير تتطلب جهداً ملحوظاً وتوظيفاً لمهارات متعددة من جانب التلميذ. ويمكن أن تتضمن هذه التقارير ملخصات بحوث أو كتب، أو وقائع مؤتمرات، أو غير ذلك.

٨. تقارير عن تجارب مختبرية EXPERIMENTS:

فالجوانب العملية للمواد العلمية تعد أمراً ضرورياً لدراسة الفيزياء، والكيمياء، والتاريخ الطبيعي، والجيولوجيا، وغيرها. وهذا يتطلب أن يقوم الطلبة بإجراء تجارب مختبرية لتوضيح المفاهيم والمبادئ والقوانين التي تشرح بها هذه المواد، لذلك فإن ملفات الانجاز يمكن أن تشمل على تقارير عن التجارب التي يقوم بها الطلبة، وفهمهم للمفاهيم التي تستند إليها هذه التجارب.

٩. تقديرات وتقارير حول مشاهدات RATINGS AND OBSERVATIONS :REPORTS

فبعض النواتج التعليمية تتطلب مشاهدات مباشرة يقوم بها الطلبة فإن تضمنين تقارير حول المشاهدات والتقديرات في هذه المجالات وغيرها يمكن أن يوضح قدرة التلميذ أو مهارته في التخطيط، والبحث، والإلقاء الشفوي، وغير ذلك.

١٠. أنشطة جماعية GROUPE ACTIVITIES:

فالمهارات والتفاعلات الاجتماعية، والتعلم التعاوني، أصبحت من الأمور التي يجب أن تعمل المدارس على تميمتها لدى الطلبة من خلال الأنشطة الجماعية التي تتطلب المشاركة، وتوزيع المسؤوليات والأدوار، والتعاون، وتوحيد الأهداف، وغير ذلك. فإن تسجيل هذه الأنشطة، وتضمينها في ملف الانجاز يمكن أن يوضح إسهام كل تلميذ في إطار الجماعة.

١١. تقارير عن مقابلات INTERVIEWS REPORTS:

فالمقابلات بين المعلم والتلميذ تساعد في زيادة وعي التلميذ بتعلمه وتقويمه لأدائه. كما تساعد المقابلات التي يقوم بها التلميذ مع أقرانه، أو مع تلاميذ وتلميذات معلمة أخرى، أو أعضاء المجتمع المحلي، في التعرف على الممارسات والآراء وجهات النظر

المختلفة فيما يتعلق بموضوع أو مجال دراسي معين. وبالطبع تختلف أنواع المقابلات باختلاف الغرض منها، والأهداف التعليمية التي يمكن أن تحققها.

١٢. الصور الضوئية (الفوتوغرافية) PHOTOGRAPHS:

فهناك بعض أوجه أو مجالات الانجاز التي يصعب تدوينها كتابة، لذلك يمكن استخدام التصوير الضوئي في تقديم أدلة تتعلق بهذه الأعمال ونوعيتها. وهذه الصور تتناسب بدرجة كبيرة النتائج المبتكرة التي يكونها التلميذ، بحيث يمكن تقييم جودتها استناداً إلى العناصر التي ينبغي توافرها في الناتج، وكيفية تنظيم هذه العناصر، وعلاقة كل منها بالآخر.

١٣. مواد سمعية وبصرية AUDIO-VISUAL MATERIALS:

فكثير من الأنشطة التي يقوم بها الطلبة يمكن تسجيلها باستخدام أجهزة سمعية وبصرية، مثل: الخطابة، والعزف الموسيقي، والتمثيل، والعمل الجماعي، والمقابلات، وغير ذلك من الأنشطة التي يمكن تضمينها في ملف أعمال التلميذ.

١٤. درجات الاختبارات التحصيلية ACHIEVEMENT TESTS SCORES:

فملف أعمال التلميذ يتضمن عادة الدرجات التي حصل عليها في الاختبارات التحصيلية المقننة، أو الاختبارات الصفية، وبخاصة إذا كان الغرض من ملف الانجاز مراقبة تقدم التلميذ. وهذه الدرجات تقدم معلومات عن أداء التلميذ إضافة إلى المعلومات التي يتم الحصول عليها من أساليب التقويم البديل الأخرى.

خامساً: خطوات تكوين ملفات الانجاز الإلكترونية.

تعد ملفات الانجاز الإلكترونية الفاعلة نظاماً يتطلب تخطيطاً جيداً قبل البدء في تكوين هذه الملفات. هناك مجموعة من الخطوات التي يمكن إتباعها في تكوين نظام ملفات الانجاز، وكيفية تقويم هذه الملفات، يمكن توضيحها فيما يلي (علام، ٢٠٠٤):

١. تحديد الغرض من ملفات الانجاز الإلكترونية: ينبغي تحديد الغرض من هذه الملفات، وأي

الصيغ أكثر ملاءمة لتحقيق هذا الغرض، علماً بأنه يمكن استخدام أكثر من صيغة لتحقيق غرض معين، وكذلك تختلف محتويات ملفات الانجاز، والمشاركين فيها، والجدول الزمني لجمع المعلومات التي تتضمنها باختلاف الغرض منها.

٢. تحديد المحتويات والمهارات المرجوة: من عوامل جمع ملفات الانجاز الإلكترونية أن تكون

محتوياتها متعلقة بالنواتج التعليمية، بحيث تلقى الضوء على مدى تحقق هذه النواتج.

٣. تحديد الفئة المستهدفة: إن تحديد الغرض من ملفات الانجاز الإلكترونية يساعد في

تحديد الفئة المراد تقييمها، والمحتويات التي ينبغي أن تتضمنها هذه الملفات، ومدتها

الزمنية أو عدد مرات تكرار أعمال معينة. فإذا كان الغرض من التقويم البنائي أو

التشخيصي، فإن هذا ربما يتطلب تكرار جمع معلومات عن أعمال جميع طلبة فرقة أو

مرحلة دراسية معينة لاتخاذ قرارات صائبة في هذا الشأن.

٤. تحديد الأعمال المراد جمعها: يمكن أن تشمل على أعمال الإنجاز التي تعكس مدي تقدم

التلميذ نحو تحقيق ناتج تعليمي معين مثل: أوراق أعمال الطالب، ومجلات الملاحظات،

وحلول مسائل أو مشكلات، والأعمال التي في مرحلة الاستكمال، والتقارير الذاتية، وغير

ذلك.

٥. تحديد عدد مرات أو تكرار جمع الأعمال: وهذا يعتمد على الغرض من التقويم كما

أوضحنا. فصيغة العرض تتطلب جمع عينات متميزة من أعمال التلميذ عقب انتهائه منها،

وصيغة توثيق التقدم تتطلب جمع عينات عبر مدة من الزمن لإلقاء الضوء على التحسن

الذي حدث في أداء التلميذ ونتاجاته. أما صيغة التقويم فتطلب جمع عينات من أعمال

جميع الطلبة المستهدفين في نفس الوقت من العام الدراسي ونفس الظروف.

٦. وضع خطة مشاركة الطلبة: فملفات الانجاز الإلكترونية تتميز بأنها تتيح فرصاً متعددة

لمشاركات الطلبة في تقويم أعمالهم. فهم يشاركون في انتقاء مجالات الإنجاز التي تحتوي

عليها ملفاتهم، وفي تنظيم مستوياتها، وفي المراقبة الذاتية من خلال الصحائف التي

يقدمونها حول انعكاساتهم. كما يشاركون في أعمال وأنشطة جماعية، ومناقشات

ومناظرات، ومؤتمرات واجتماعات مع الآباء والمعلمين، وغير ذلك.

٧. تحديد إجراءات تقييم درجات ملفات الانجاز الإلكترونية: فأعمال الطالب في الصف يتم

تقدير درجاته فور الانتهاء منها، ولكن تقويم ملف الانجاز كوحدة يتطلب إجراءات أكثر

تعقيداً. فهذا يعتمد على طبيعة المستويات أو النواتج التعليمية ومحتويات الملف.

٨. وضع خطة لإعلام بعض الأطراف المعنية بمحتوى ملفات الانجاز الإلكترونية ونتائجها:

ينبغي على المعلم نشر بعض المعلومات الموجزة عن ملفات الانجاز في الصحف اليومية المحلية، وإرسال نشرة إخبارية توضح ذلك للآباء، وتنظيم لقاءات مفتوحة في المدارس لمناقشة جميع الأمور المتعلقة بهذه الملفات مع الآباء والمعلمين والإداريين والطلبة وغيرهم من أعضاء المجتمع المحلي المهتمين بالأمور التربوية.

٩. وضع خطة حفظ ملفات الانجاز الإلكترونية وتوظيفها: فالمعلومات المستمدة من ملفات

الانجاز المتعلقة بكفاءة الطلبة يمكن تقديمها لمعلمي الصفوف التي ينتقل إليها الطلبة، ولجهات التوظيف والآباء. ونظراً للجهد الذي يبذله الطلبة والمعلمون في إعداد هذه الملفات، فإنه ينبغي الحفاظ عليها لما تقدمه من معلومات ثرية عن الطلبة.

ومع التقدم التكنولوجي يمكن تخزين جميع هذه المواد التي تتضمنها ملفات أعمال الطلبة على أقراص حاسوب مدمجة، مع مراعاة الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لإجراء ذلك في المدارس.

سادساً: استخدام التقويم البديل في تقويم أداء الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم

نكر زياد (٢٠٠٠) طرقاً متعددة لتقويم إنتاج التلميذ من خلال ملف الانجاز (البورتفوليو)

وهذا يتطلب خطوات مركبة ومتواصلة على مدار الفصل أو السنة الدراسية. تلك الطريقة التي يلتقي من خلالها المعلم والتلميذ، بطرق شتى. إذ على المعلم أن يوضح لطلابه، ومنذ البداية ما هو متوقع منهم، وكيف سيتم عملية متابعتهم وتقييمهم. كما يتعين على المعلم أن يوضح للطلاب جميع المتطلبات، والأجزاء التي سيتضمنها الملف والأهداف من وراء تلك المتطلبات، وكذلك كيفية سير عملية التقييم. وعندما تتضح الصورة للتلميذ فإنه بدوره سيلتزم توقعاته من قدراته بشكل معقول، ويبدأ بالتقدم حسب التوجهات المخطط لها. وعلى التلميذ في تلك الحالة، أن يأخذ جانباً كبيراً من المسؤولية تجاه تنظيم الأوراق والوثائق وأجزاء الملف المختلفة، التي اتفق عليها في بداية العام.

يتطلب تقييم ملفات الانجاز (البورتفوليو)، وتقدير درجاتها إعداد محكات يستند إليها في

الحكم على كفاءة التلميذ في توظيفه للمعارف والمهارات المرجوة، أو مدي تحقيق نتاجاته مستويات الجودة المطلوبة، وتعريف جميع الطلبة بهذه المحكات للعمل على تحقيقها. وتتركز هذه المحكات في غالبية الأحيان على الخصائص التي يجب توفرها في أعمال الطلبة، مثل: مدي ارتباط

الإنجاز بالمستويات أو النواتج التعليمية المرجوة، وما إذا كانت تبين تقدم التلميذ، وكيفية تنظيم محتويات ملف الإنجاز، والأدلة المتوقعة بانعكاسات التلميذ الذاتية، ونوعية هذه الانعكاسات ونظراً إلى أن تقييم ملف الإنجاز ككل يمكن أن يقدم معلومات أكثر من المعلومات الناتجة عن تقييم كل مكوناته. فتقييم الملف ككل يفيد في أغراض التقييم الختامي، حيث يمكن تقدير درجة كلية للملف كوحدة متكاملة، أو تقدير درجة لكل من مكوناته، وإيجاد متوسط هذه التقديرات. غير أن المتوسط ربما لا يعطي صورة دقيقة عن إنجازات التلميذ أو كفاءته، وذلك لأنه يمكن أن يتساوى متوسط تقديرات تلميذين على الرغم من اختلاف مكونات ملف أعمال كل منهما، واختلاف محكات تقدير الدرجات (علام، ٢٠٠٤).

والحقيقة أن إعداد محكات تقييم ملف الإنجاز (البورتفوليو) ككل، وتقييم مكوناته، لا يعد أمراً بسيطاً، وعملية إصدار أحكام على هذه الملفات يعد من المشكلات الرئيسية في تقييم أداء الطلبة. غير أن تقييم مكونات ملفات الإنجاز قد حظي باهتمام أكبر من تقييم الملفات كوحدة متكاملة، وذلك لأن تقييم المكونات يساعد التلميذ في تعرف جوانب القوة وجوانب الضعف في أعماله المتنوعة، ويعمل على تحسين أدائه في كل منها، ومراقبة تقدمه ذاتياً، مما يساعد في التقييم البنائي والتشخيصي للطلبة.

وفيما يلي بعض المحكات التي يمكن الاسترشاد بها في تقييم ملفات الإنجاز الإلكترونية:

١. اكتمال وثراء المعلومات المتضمنة في الملف.
٢. عمق التفكير والإنجاز.
٣. تنوع المحتويات.
٤. الإبداع في تكوين المحتويات.
٥. أدلة على نمو معارف التلميذ ومهاراته عبر الزمن.
٦. أدلة على زيادة فهم التلميذ، وتحسن مداخله، واتجاهاته عبر الزمن.
٧. تقييم التلميذ لأعماله.

وبالنظر لخبرة الدول المتقدمة في مجال تقييم ذوي صعوبات التعلم، نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بإعداد حقيبة بورتفوليو لتقويم الأطفال أثناء دراستهم وحياتهم اليومية لحظة بلحظة، مما يجعل التقويم بنائياً وأصيلاً في نفس الوقت. يعتبر البورتفوليو حصيلة جميع الفقرات

التي توضح نمو الطفل وتطوره عبر فترة زمنية، ومدخل البورتفوليو Portfolio Approach ، هو عبارة عن استخدام عدة أساليب لا أسلوب واحد لتقويم النمو وتطور النضج عبر فترة زمنية ممتدة قد تصل إلى سنة ثم كتابة مذكرات عن نتائج التقويم وحفظها في حقيبة البورتفوليو (Winzer,2002).

أعلن الرئيس جورج بوش (الأب) في تسعينيات القرن الماضي أنه ينبغي أن يلتحق أي طفل بالمدرسة الابتدائية وهو مستعد للتعليم Ready to Learn وحددت لجنة الأهداف التعليمية في أمريكا عام ١٩٩٧م، الأغراض المبتغاة من تقويم نمو وتطور نضج الأطفال الأمريكيين وتطوره في الآتي:

١. أن يستخدم المعلمون التقويم للكشف عن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
 ٢. أن يستكشف التقويم الطريق إلى تطوير النزعات السائدة وتطوير برامج الرعاية والخدمات.
 ٣. أن يساعد التقويم عملية المساءلة Accountability للمعلمة.
- وقد كانت الرؤية النظرية للتقويم هو إتباع أسلوب التقويم المطابق للواقع Authentic Assessment ، والذي قد يسمى التقويم على أساس الأداء Performance-Based Assessment وهو تقويم للنمو وتطور النضج وفق الملاحظة العلمية من خلال رصد تطور حركات الطفل البدنية والانتاج التي يعملها واستخدام أساليب لفظية عبر فترة زمنية مناسبة. وقد تبين أن هناك ثلاث مشكلات رئيسية عند تقويم الأطفال حتى عمر ٨ سنوات (العجمي، ٢٠٠٦):
- المشكلة الأولى: صعوبة التقويم على مراحل بسبب سرعة معدل النمو والنضج وقد تم حل هذه المشكلة بالمتابعة اليومية.

المشكلة الثانية: تعدد العوامل المؤثرة في نمو الطفل مثل تأثير الوالدين والأقارب ونوع الرعاية التي يتمتع بها ومقومات بيئة التعلم من حوله، وقد تم التغلب على هذه المشكلة باستخدام طرق عديدة ومتنوعة من التقويم.

المشكلة الثالثة: تباين الاهتمامات بنمو الطفل فالوالدان يهتمان بسرعة إلحاق الطفل بالمدرسة في حين يهتم المديرون والمعلمون بنجاح برامجهم وقد تم حل هذه المشكلة باستخدام أسلوب البورتفوليو Portfolio وفيه كل ما يتصل بالأطفال وآراء كل من له علاقة به.

ومن الشروط اللازمة لإجراء تقويم نمو الأطفال، عدم استخدام المقاييس الرسمية التي تطبق وفق روتين علمي محدد لأن مجرد علم الطفل بأنه موضع اختبار يؤثر عليه ويوتره، وعدم إجراء التقويم في وقت محدد أو مكان بذاته بل لابد أن يكون مستمراً لحظة بلحظة خلال ممارسته وخلال استرخائه وخلال اللعب وخلال جديته أي يكون تقويم عمليات Processes وليس مجرد منتج Product.

ونكرت (Gober, 2002) أن الولايات المتحدة قد استخدمت ست طرق للتقويم Six Methods Of Assessment:

الطريقة الأولى: تقويم نمو الطفل باستخدام قائمة المعايير النمائية Developmental.

الطريقة الثانية: تقويم نمو الطفل باستخدام المقابلات الشخصية للوالدين Parent Interviews.

الطريقة الثالثة: تقويم نمو الطفل باستخدام رسم الطفل صورة لنفسه Self Portrait.

الطريقة الرابعة: تقويم نمو الطفل من ذوي صعوبات التعلم باستخدام عينات شخبطة الأطفال ورسومهم وكتاباتهم Scribbling Drawing & Writing Samples.

الطريقة الخامسة: تقويم نمو الطفل باستخدام الشرائط الصوتية أو الصوتية الضوئية Audio Or Video Tapes.

الطريقة السادسة: تقويم نمو الطفل خلال رصد إحداث الحياة الخاصة Anecdotal Records. وكنتيجه لتلك الطرق الست للتقويم نجد أن التقويم هو عبارة عن تخزين أكبر قدر من المعلومات عن نمو الطفل وتطوره على حده بحيث يستخدم هذا التخزين في تدعيم النمو الإيجابي وتوجيهه تطوير النضج. وعلى المعلم أن يستفيد من تطبيق تلك الطرق الست في التقويم من خلال ما يلي:

١. تخزين نتائج التقويم الست في بورفوليو Portfolio الطفل الذي يصاحب الطفل في تعلمه في شتي مراحل التعليم

٢. إعداد مذكرة مختصرة من نتائج التقويم الست لتقريب الأسرة والمعلمة بنواحي القوة وجوانب الضعف في مسار نمو الطفل ومراحل نضجه حتى يتعاون الجميع على دعم النمو.

٣. عدم تصنيف الأطفال وفق نتائج التقويم إلى عاديين وذوي احتياجات خاصة لأن ذلك من تخصص المتخصصين الذين يفحصون البورتفوليو بدقة ثم يكملون معلوماتهم باختبارات إضافية.

٤. استخدام نتائج التقويم الست في تحسين طرق التدريس وتعديلها وأوجه النشاط ومكان التعلم و مواد التعليم حتى يمكن بلوغ المستويات المتوقعة (العجمي، ٢٠٠٦).

وبعد، لأهمية ملف الانجاز الإلكتروني في مجال المتعلمين سواء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الجامعية. ذكرت الباحثة مجموعة من الدراسات التي تؤكد إثبات فاعلية استخدام الملف الإلكتروني في التقويم، فقد أجرى (Viechnick, K. & et al, 1993) دراسة هدفت إلى بيان أثر استخدام الملف الإلكتروني كوسيلة لتقويم أنشطة المعلمين داخل الفصل الدراسي في بعض مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الملف الإلكتروني في التقويم كان له أثر كبير على المعلمين وعلى أنشطتهم التي مارسوها مع طلابهم.

أما فيما يتعلق بطفل رياض الأطفال فقد أجرت (السميري ، ٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى وضع إطار عام لبناء ملف الطفل الإلكتروني واستخدامه كأداة لتقويم أداء طفل رياض الأطفال في الوحدة الدراسية بمدينة الرياض. وتوصلت النتائج إلى أن ملف الطفل الإلكتروني أداة فعالة لتحقيقها الأغراض التالية: تجميع خبرات المتعلم وإنجازاته. ٢. اختيار أفضل الانجاز وتبرير ذلك الاختيار. ٣. الكشف عن مدى تطور نمو المتعلم وتقديم تعلمه.

وفيما يتعلق بالاتجاه نحو استخدام الملف الإلكتروني وأهميته لطفل المرحلة الابتدائية فقد أجرى (Smith, K. Tillema. H., 1998) دراسة هدفت إلى استخدام الملف الإلكتروني كأداة لتقويم المتعلمين في ٣٥ مدرسة ابتدائية، واتجاهاتهم نحوه. وتوصلت الدراسة إلى تكوين اتجاهات موجبة نحو استخدام الملف الإلكتروني وأنه يؤدي إلى نمو خبراتهم الشخصية.

واستهدفت دراسة (Barootchi. N. & Keshavarz, M. 2002) بيان استخدام الملف الإلكتروني وأثره على تحصيل طالبات المدرسة الثانوية بطهران في الامتحانات النصفية بمقرر اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها واتجاهاتهم نحوها، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة

إحصائياً في كل من التحصيل والاتجاه لدى طالبات المجموعة التجريبية التي استخدمت الملف الإلكتروني.

وأجرى (Chen, G., & al, 2000) دراسة هدفت إلى وصف كيف يستخدم الملف الإلكتروني كنظام على الانترنت في تنمية عمليات التعلم وتعزيز مخرجات التعلم لدى المتعلمين، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الملف الإلكتروني ينمي لدى المتعلمين عمليات التعلم، وأنه يستخدم كثقافة اتصال فعالة بين المتعلمين وبعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم، وأن استخدام التكنولوجيا المتمثلة في الملف الإلكتروني ساعدت على تكامل مخرجات التعلم (التحصيل) وتعزيزها.

وفي مرحلة التعليم الجامعي أجرى كل من راشد ومحمود (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى استخدام الملف الإلكتروني لتقويم الطلاب المعلمين شعبة العلوم (كيمياء - فيزياء) السنة الرابعة بكلية التربية بصور في سلطنة عمان في برنامج التربية العملية وأثره فيها واتجاهاتهم نحوه حيث أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين على مقياس أدائهم في برنامج التربية العملية قبل وبعد استخدام الملف الإلكتروني في اتجاه القياس البعدي. كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين على مقياس الاتجاه نحو برنامج التربية العملية قبل وبعد استخدام الملف الإلكتروني في اتجاه القياس البعدي.

ختاماً ، يمكن القول أن البورتفوليو يشبه كرة الثلج التي تبدأ صغيرة الحجم، ثم سرعان ما تتحول إلى كرة كبيرة، وتغدو مشروعاً يبدع في تشكيل هيئتها وتصميم شكلها كل من الصغار والكبار، ويضيفون إليها ما يشاعون من لمسات فنية مميزة، لتصبح دمية يستمتعون بها. وهكذا البورتفوليو، الذي يبدأ بأول تقرير أو تحضير لخطوة درس، وبالتدرج يكبر ليصبح مشروعاً مميزاً، يعكس شخصية الطالب الذي يضع بصماته على جميع أجزائه ولكن ما يميزه عن كرة الثلج التي تتكون وتختفي في وقت قصير، أنه يستغرق الكثير من الجهد والابتكار حتى يكتمل لذا فهو يترك آثاره ليديم فترات طويلة.

التوصيات:

انطلاقاً مما جاء في هذه الدراسة وبعد هذه المراجعة لما تقدم من بحوث ودراسات علمية تتعلق باستخدام ملفات الانجاز الإلكترونية كأحدى طرق التقويم البديل ، فقد خرجت الباحثة بالتوصيات التالية:

١. ضرورة الاهتمام باستخدام ملفات الانجاز الإلكترونية كأحدى طرق التقويم البديل إذ أصبح هذا الأسلوب يستخدم على نطاق واسع نسبياً في المدارس الأمريكية مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
٢. استخدام طرق التقويم البديل الذي أثبت فعاليته وفائدته عند استخدامه مع العاديين وغير العاديين، وفي مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة المدرسة.
٣. عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة أثناء الخدمة للتدريب على كيفية تقويم أداء التلاميذ إلكترونياً، وكيفية استخدام طرق التقويم البديل وإدراج ذلك في استمارة تقويم المعلمات والمعلمين.
٤. زيادة الاهتمام في مؤسسات إعداد المعلمين والجامعات بإعداد خريجها بحيث يمتلكون المعرفة والكفاءة في مجال استخدام طرق التقويم البديل والاهتمام بملفات الانجاز الإلكترونية كأحد تلك الأساليب.
٥. ضرورة تدريب أولياء الأمور وتطوير مهاراتهم للتواصل بفعالية مع المدرسة.
٦. ضرورة تدريب المعلمين على الاستخدام المتنوع للوسائط والمثيرات المستخدمة في تقويم ذوي الاحتياجات الخاصة بين الوسائط السمعية والبصرية واستخدام الصوت والحركة والصورة المجسمة.

المراجع:

١. أبو هاشم، سيد. التوجهات المستقبلية للتقويم النفسي والتربوي وتطبيقاتها في مجال التربية الخاصة. الرياض: المجلة العربية للتربية الخاصة، العدد الحادي عشر، سبتمبر، ٢٠٠٧م.
٢. الأحمد، نضال. تجريب الحقيبة الوثائقية (البورتفوليو) في برنامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية ومقارنة فوائدها وصعوباتها بالبرامج المماثلة في الدول المتقدمة. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، العدد الثالث، يولييه ٢٠٠٣.
٣. الأحمد، نضال ، وعثمان، سلوى. معايير بناء الحقيبة الوثائقية لتلاميذ الصف الثالث المتوسط كمدخل للاختيار الحقيقي بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، رقم (٥)، أبريل، ٢٠٠٦.
٤. بكار، نادية و البسام، منيرة، وآل سعود، سارة. سجل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز من خلال نهضة التطعيم. ٢٠٠٧. <http://ksu.edu.edu.sa/kfs-website/source/28./htm>
٥. احمد احمد عواد. علم النفس التربوي وصعوبات التعلم، الطبعة الأولى، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٩٧.
٦. مدخل شامل وأساليب التقويم الشخصي لصعوبات التعلم، مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، العدد الخامس عشر، القاهرة، ٢٠٠٢.
٧. جابر، عبدالحميد جابر. اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس. القاهرة: دار الفكر العربي. ٢٠٠٢م.
٨. حسن مصطفى عبد المعطى. الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب، والتشخيص، والعلاج، دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠١.
٩. راشد ، علي ومحمود آمال. استخدام المحافظ الإلكترونية لتقييم الطلاب المعتمين شعبة العلوم (كيمياء، فيزياء) السنة الرابعة بكلية التربية بصور في سلطنة عمان في برنامج التربية العملية وأثرها على أدائهم فيه واتجاهاتهم نحوه. دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد ٨٤، ١٣١-١٩٤، ٢٠٠٣م.
١٠. زياد، محمد. استخدام البورتفوليو كأداة بديلة لتقييم الأكاديمي. المركز الفلسطيني للإرشاد، ٢٠٠٠م.

١١. إسماعيل، إسماعيل محمد. اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة قطر نحو إعداد ملف الطالب الإلكتروني E-Portfolio واستخدامه في التعليم وأرائهن نحوه. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (عدد خاص)، ٢٠٠٥م.
١٢. السميري، لطيفة. استخدام ملف (البورتفوليو) الطفل الإلكتروني في تقويم أدائه بمرحلة رياض الأطفال. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة التاسعة عشر، العدد ٢١، ٢٠٠٤م.
١٣. الصغير، حصه، والأحمد، نضال، والسميري، لطيفة، والبسام، منيرة، وعثمان، سلوى. محتوى الحقيبة الوثائقية (البورتفوليو) لعضو هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة. العدد الثاني، إبريل، ص ١٤٣-١٦٣.
١٤. عادل عبد الله (٢٠٠٦): تصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، دار الرشاد، القاهرة.
١٥. العجمي، لبنى. تفعيل برامج تقويم الأطفال ذوي صعوبات التعلم في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي لصعوبات التعلم (نحو مستقبل مشرق) ٢٠٠٦م.
١٦. العيسى، أمل. معايير بناء محتوى ملف (بورتفوليو) الطفل ووجهات نظر معلمات رياض الأطفال حولها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية. ٢٠٠٢م.
١٧. هلام ، صلاح الدين. التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية. القاهرة: دار الفكر العربي. ٢٠٠٤م.
١٨. قسطنطينو وابورينزو. ملف الإنجاز المهني: دليل المعلم للتميز. ترجمة: محمد طالب سليمان، غزة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٤م.
19. Barootchi. N. & Keshavarz, M. (2002). Assessment of Achievement Through Portfolio and Teacher-made Tests. Educational Research , 44,3,279-288.
20. Bauch, Jerold P. Applications of Technology to Linking School, Families, and Students. 2007. file:///F:\NewFolder\bauch.html
21. Barrett, Helen C. The Research on Portfolios in Education. 2007. <http://electronicportfolios.org/ALI/research.html>

22. Beneke, Sallee. Documentation in a Lab School Setting: Teaching New Teachers to Document. 2007. file:///F:\NewFolder\benek.html
23. Chen, G., Liu, C. Liang, K. & Lin, M. (2000). Web Learning Portfolios: A Tool for Supporting Performance Awareness. Innovation in Education and Teaching International, 38.1,19-30.
24. Daniels, Vera. The Assessment Maze: Making Instructional Decisions about Alternative Assessment for Students with Disabilities. Preventing School Failure. Summer 1999, Vol. 43, Iss. 4, pg. 171, 8 pgs.
25. EBSCO host. Portfolios Differ from Work Folders in Five essential Ways. May 1992. Vol. 31 Issue 9, p 16. <http://search.epnet.com/login.aspx?direct=true&db=aph&an=9706191743>
26. Gelfer, Jeffrey I & Perkins, Peggy G. Portfolios: Focus on Young Children. Teaching Exceptional Children. Nov/Dec 1998. Vol. 31, Iss. 2, pg. 44,4 pgs.
27. Grace, Cathy. The Portfolio and Its Use: Development Appropriate Assessment of Young Children. 2007. file:///F:\NewFolder\grace92.html
28. Hackmann, Donald G. Student Led- Conferences at the News: Middle Level. 1887. file:///F:\NewFolder\hackma97.html
29. Hong, Barbara, & Ehrensberger, Wendy. Assessing the Mathematical Skills of Students with Disabilities. Preventing School Failure. Washington: Fall 2007 . Vol. 52, Iss. 1, pg. 41, 7 pgs.
30. Kristovich, Sharon, & Hertzog, Nancy B, & Klein, Marjorie. Connecting Families Through Innovative Technology in an Early Childhood Gifted Program. 2007. file:///F:\NewFolder\hertzog.html

31. Lombardi, Judy. TO PORTFOLIO OR NOT TO PORTFOLIO: HELPFUL OR HYPED? Press the Escape key to close . College Teaching 56. 1 (Winter 2008): 7-10.
32. Liebovich, Betty, J. Children's Self-Assessment. 2007. file:///F:/NewFolder/liebovich.html
33. Maryl, Gearhart, & others. Writing Portfolios at the Elementary Level: A Study of Methods for Writing Assessment. 1990. file:///F:/NewFolder/ed344900.html
34. Meisels, Samuel. J. Performance Assessment in Early Childhood Education: The Work Childhood Education: The Work Sampling System. May, 1995. file:///F:/NewFolder/meisels195.html
35. Mullin, Joan A. Portfolios: Purposeful Collections of Student Work. New Directions for Teaching and Learning. No. 74. Summer 1998.
36. Preferred Practices. Types of Portfolios. 2005. <http://curriculumfutures.org/assessment/a04-05.html>
37. Painter, Bryan. Using Teaching Portfolios. Association for Supervision and Curriculum Development. February, 2001.
38. Quest1. Portfolio Assessment. 2005. Error! Hyperlink reference not valid.
39. Quest 2. How Portfolio Be Evaluated? 2005. Error! Hyperlink reference not valid.
40. Quest 3. What Are Some Different Types of Portfolios? 2005. <http://www.pgcps.pg.k12.md.us/~slc/portfolio2.html>
41. Salend, Spencer J. Using Portfolios to Assess Student Performance. Teaching Exceptional Children Nov/Dec 1998. Vol. 31, Iss. 2, pg. 36, 8 pgs.

42. Smith, Kari, & Tilema, Harm. Clarifying Different Types of Portfolio Use. *Assessment & Evaluation in Higher Education*. Vol, 28, No. 6, December, 2003.
43. Smith, K. Tillema. H.,(1998). Evaluation Portfolio use as a Learning Tool Professionals, *Scandinavian Journal of Educational Research*, 42,2,193-205.
44. Thomas, Walter, & Brownell, Chriss, T, Mary Bonnie Jones: Using Student Portfolio Effectively. *Intervention in School & Clinic*, Mar 2001, Vol. 36 Issue 4, p225.
45. Viechnick. K. Barbour, N. Shaklee, B. Rohrer, J. & Ambrose, R. (1993). The Impact of Portfolio Assessment on Teacher Classroom Activities. *Journal of Teacher Education*, 44, 5, 371-377.
46. Winzer, W. Portfolio Use in Undergraduate Special Education Introductory Offerings. *International Journal of Special Education*. Vol 17, No. 1, 2002.